



## فاعلية استخدام ركن تعليمي مدعم بوسائل تعليمية يدوية لتطوير فهم اللغة واستخدامها في تنمية مهارات التحدث والقراءة والكتابة في صفوف الروضة، بالمملكة العربية السعودية.

د. شيرين حمدينو سالم - أستاذ مساعد - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - المملكة العربية السعودية.

Email: ssalim@iau.edu.sa

### ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية استخدام ركن تعليمي مدعم بوسائل تعليمية يدوية لتطوير فهم اللغة واستخدامها في تنمية مهارات التحدث والقراءة والكتابة في صفوف الروضة، بالمملكة العربية السعودية، واعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على المجموعة التجريبية الواحدة، ومن أهم النتائج: تم حصر المهارات اللغوية التي يجب تنميتها للأطفال في مرحلة الروضة، وذلك وفق المعايير النمائية السعودية، إلى جانب تخطيط ركن اللغة بوسائل تعليمية يدوية، وأيضاً أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على الاختبار قبل وبعد إجراء التجربة لصالح الاختبار البعدي، وهذا يؤكد على أن الركن المدعم بوسائل تعليمية يدوية بسيطة فعال في تطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة للأطفال في هذه المرحلة المبكرة من العمر.

الكلمات المفتاحية: ركن اللغة الوسائل التعليمية اليدوية، فهم اللغة، التحدث، القراءة، الكتابة.

### Abstract

The aim of the current research is to find out the effectiveness of using an educational corner supported by manual teaching aids to develop understanding of language and its use in developing speaking, reading and writing skills in kindergarten classes, in the Kingdom of Saudi Arabia. Which should be developed for children in the kindergarten stage, in accordance with Saudi developmental standards, in addition to planning the new language corner with manual educational means. The results also indicated that there were statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group on the test before and after conducting the experiment in favor of the post test, and this confirms that the corner supported by simple manual teaching methods is effective in developing language understanding and its use in speaking, reading and writing for children at this early stage. of age.

### المقدمة:

يبدأ تقدم أي مجتمع من الاهتمام والعناية بالطفل، كونه نواة هذا المجتمع، وهذا يوجب النظر إليه بعين الاعتبار، ومما لا شك فيه أن ما يمر به الطفل في طفولته يحدد الخلايا العصبية التي ينبغي استخدامها والتي تربط دوائر الدماغ، أما الخلايا العصبية التي لا تستخدم فقد تضرر؛ لذا فإن ما يمر به الطفل خلال طفولته يحدد مستوى ذكائه، واستقراره النفسي، مدى فصاحة لسانه، وانطلاقاً من هذه الحقائق العلمية الهامة فإن مرحلة الطفولة المبكرة، مرحلة استثمار وطني تحتاج إلى رعاية واهتمام كافة الجهات رسمية كانت أم أهلية (هير، جودي، 2016، ز)،

ونظراً لأهمية مرحلة الروضة، كونها الفترة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية الخاصة بكل طفل، وتطويرها بنفسه وبمساعدة البالغين المحيطين به، مما يساعده على التطور الأكاديمي في المستقبل، وكون اللغة أمراً جوهرياً لأي مجتمع؛ على اعتبار أنها تشكل الأساس لأفكارنا، وتواصلنا وتفاعلاتنا اليومية مع الآخرين، وحتى يتمكن الأطفال من النجاح في المجتمع وثقافته، فهم بحاجة إلى تطوير مجموعة من المهارات اللغوية. (مارجوري، كوستلينك، 2016، 407). وتبدأ عملية تعلم اللغة منذ الولادة، وتتطور مع الطفل طوال حياته؛ لتصبح قدرتهم على التواصل أكثر تطوراً متضمنة القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر وتبادل المعلومات مع الآخرين بطريقة يفهمها الطرفين.

كما أظهرت نتائج معظم الدراسات، ومنها الكثيري (2018)، زيدان، العمري (2017)، سعيد، مراد (2018)، حجة (2015) أن تعلم اللغة يتم بشكل تلقائي، إلا أنها تتأثر بالبيئة المحيطة بالطفل، وترتبط قدرة الطفل على التواصل ارتباطاً وثيقاً بالقراءة والكتابة، حيث أن فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة تعتبر أحد مؤشرات نجاح الطفل مستقبلاً في المدرسة، ويمكن تنمية هذه المهارات الثلاثة من خلال خلق مواقف في الروضة يتم فيها استخدام اللغة بما يتوافق مع المعايير النمائية للطفل، حيث يهدف تعليم الأطفال اللغة إلى تنمية المهارات اللغوية التي تمهد الطريق لاكتساب القراءة والكتابة، وهذا هدف من أهداف الطفولة المبكرة التي تعمل على تنمية الطفل في جميع مجالات النمو، وليس الهدف في الطفولة المبكرة فك رموز كلمات ونصوص جديدة، أو كتابة نصوص بإملاء صحيح؛ لأن هذه المرحلة ليست الإطار الذي يتعلم فيه الأطفال القراءة والكتابة بمفهومها الرسمي. (عبد الباقي، سلوى، وأخرون، 2019، 274)، وهذا يوجب تخصيص وقت في الروضة يتدرب فيه الأطفال على مفردات جديدة، والاستماع إلى محادثات جديدة، ومنحه الفرصة للتحدث مع الأطفال والكبار أيضاً، إلى جانب القراءة والاستماع للقصص، واللعب بالألعاب والأنشطة التي تساعد الأطفال على تكوين اللغة، وهذا يتطلب توفير بيئة غنية بالوسائل والأدوات والأنشطة التي تدعم تطويرها، وأكثر ما يحقق ذلك هي الأركان التعليمية في الصف، كونها تركز على التعلم الذاتي، كما أنها تدربه على الاستقلال وتحمل المسؤولية من خلال مواجهة المشكلات وحلها، وتجعل التعلم ممتعاً ولتحقيق الهدف المرجو من الأركان التعليمية؛ يجب أن تكون مناطقاً غنية بوسائل تعليمية، وقد نوه بياجيه على أهمية المدركات الحسية في تعلم المفاهيم وبالأخص في مرحلة رياض الأطفال؛ حيث أن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع تمثيل الأفعال إلا في نطاق مثيراته البيئية (نسيم، 2016، 34-35)، وهذا يتطلب توفير بيئة تعليمية داعمة توفر الوسائل التعليمية المتجددة التي تجسد المفاهيم المجردة بطريقة سلسلة محببة لديه ونظراً لصعوبة التجديد الدائم لهذه الوسائل؛ حيث يشكل عبئاً مادياً على الروضات الحكومية والخاصة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم إجرائها من قبل الباحثة، حيث أكدت النتائج أن نسبة (81.1%) من المعلمات أشاروا إلى أن سبب عدم تجديد الوسائل التعليمية في الأركان هو العبء المادي على الروضات الحكومية والخاصة، بينما نسبة (10.1%) أشاروا إلى عدم إيمان المعلمة بأهمية التجديد، ولأن المعلمة هي الأكثر معرفة بميول واهتمامات ومستوى تفكير أطفالها، ونظراً لصعوبة توفيرها الوسائل التعليمية المناسبة لخصائص كل طفل، مع الحرص على مراعاة مبدأ الفروق الفردية بينهم، كما أن الوسائل التعليمية المتوفرة في الأسواق تعد وسائل تعليمية مكررة تجعل الطفل يفقد عنصر التشويق والحماس عند استخدامها، وهنا يتوجب البحث عن طرق ووسائل تعليمية جديدة تحقق الأهداف المرجوة لهذه المرحلة، وفي نفس الوقت لا تشكل عبئاً مادياً على الروضات، خاصة وأن نسبة (41.9%) من المعلمات أشاروا في نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أنهم يدعمون الأركان بالوسائل التعليمية المصنعة يدوياً، وهذا يشير إلى أهمية توفير هذه الوسائل في جميع الروضات.

وترى الباحثة أن دراسة فاعلية ركن في صف الروضة مزودة بالوسائل التعليمية (المصنعة يدوياً من خامات البيئة التي يألفها الطفل، وتراعي ميول واهتمامات كل طفل على حده، وذات تكلفة زهيدة بحيث لا ترهق ميزانية الروضة) على فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة لدى طفل الروضة، يعتبر ذو أهمية كبيرة للوقوف على نقاط القوة والضعف وتقديم التوصيات المقترحة للعمل على تطويره، وتأمل الباحثة أن تكون لهذه الدراسة أهمية وأثر في مجال رعاية الطفولة، مما يسعود بالفائدة والنفع على المجتمع السعودي.

#### مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من نتائج العديد من البحوث والدراسات التي أشارت إلى أهمية تفعيل الأركان التعليمية لدورها الفعال في مرحلة الروضة كما جاء في دراسة المومني (2017)، الكثيري (2018)، زيدان، العمري (2017)، سعيد، مراد (2018)، حجة (2015)، سليمان (2016)، زيدان، عيشون (2017) حيث أكدوا على أن اللعب والقصة، الأنشطة اللاصفية، برامج الحاسب، البرامج التدريبية، الرسوم المتحركة، لها دور فاعل في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة، إلا أنه من خلال الزيارات الميدانية لمعظم الروضات في مدينة الدمام،

اتضح عدم تجديد الوسائل التعليمية الموجودة في الأركان التعليمية باستمرار والتي تمكن الأطفال من فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة، حتى لا يصاب الأطفال بالملل من استخدام نفس الوسائل طوال العام، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم إجرائها من قبل الباحثة، وحيث أشارت النتائج إلى أن نسبة (75.6%) من المعلمات يجددن الوسائل التعليمية في الأركان خلال فترة تتراوح ما بين مرة واحدة كل فصل دراسي حتى أسبوعان، وتظهر التكلفة المادية وعدم توفر الميزانية الكافية هي السبب الرئيسي وراء ذلك، وعند البحث عن طرق مختلفة نستطيع من خلالها توفير وسائل تعليمية تساعد على فهم اللغة واستخدامها في تطوير مهارات التحدث والقراءة والكتابة، وفي نفس الوقت لا تسبب عبء مادي على الروضات، جاءت فكرة الوسائل اليدوية المصنعة من أدوات البيئة من خلال إعادة التدوير، بحيث يتم تغذية ركن خاص باللغة بها وتحديثها باستمرار.

#### تساؤلات البحث:

يتمثل التساؤل الرئيسي للبحث في: ما فاعلية ركن مزود بالوسائل التعليمية (المصنعة يدوياً من خامات البيئة التي يألفها الطفل، ويراعي ميول واهتمامات كل طفل على حده، وذات تكلفة زهيدة بحيث لا يرهق ميزانية الروضة) على تطوير مهارة اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة لدى طفل الروضة، بالمملكة العربية السعودية، ويتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

1. ما المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها للطفل في مرحلة الروضة؟
2. ما محتوى تخطيط ركن اللغة المقترحة؛ لتطوير مهارة اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على الاختبار قبل وبعد إجراء التجربة لصالح الاختبار البعدي؟
4. ما فاعلية ركن اللغة المدعم بوسائل تعليمية يدوية مصنعة من أدوات البيئة من خلال إعادة التدوير؛ لتطوير مهارة اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة؟

#### أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التخطيط لركن في الصف لتطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة، من خلال وسائل مصنعة يدوياً من خامات البيئة.
- الكشف عن درجة فاعلية ركن مدعم بوسائل تعليمية مصنعة يدوياً؛ لتطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة لدى طفل الروضة.
- توضيح درجة تطور فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة لدى الأطفال؛ من خلال الركن المدعم بوسائل تعليمية يدوية.
- تحديد أكثر المهارات اللغوية تطوراً لدى الأطفال من خلال الركن المدعم بوسائل تعليمية يدوية.
- تقديم المقترحات والتوصيات، لتطوير ركن اللغة في الروضات بالمملكة العربية السعودية.

#### أهمية البحث:-

- يعطي البحث صورة كاملة وشاملة عن دور ركن اللغة في تطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة لدى الطفل.
- توفير قدر كبير من الميزانية المخصصة لشراء الوسائل التعليمية الجاهزة.
- تطوير مهارة معلمات الروضات في صنع الوسائل التعليمية اليدوية المصنعة من خامات البيئة، وهذا سيسبب لهم نوع من الثقة والمتعة.
- تفعيل ركن خاصة باللغة؛ لتطوير مهارات اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة.
- بناء مناخ، تركز على الأركان التعليمية والوسائل المصنعة من خامات يدوية نابغة من بيئة الطفل.
- مشاركة أسر الأطفال في إنتاج وسائل تعليمية يدوية سهلة الصنع؛ تساعد في تثبيت المعلومة التي تلقاها الطفل في الروضة.
- نشر ثقافة الاعتماد على الذات في صنع الوسائل التعليمية اليدوية التي نلجأ عادةً لاستيرادها من الخارج أو شرائها من الأسواق.
- مساعدة وزارة البيئة من خلال نشر ثقافة إعادة التدوير.

### حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** الأدوات المستخدمة في هذا البحث تمثلت في الاختبارات كأداة بحثية لقياس المستوى المعرفي للأطفال حول فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة في ركن مستحدثة بوسائل تعليمية يدوية، من إعداد الباحثة.

**الحدود المكانية:** أجري هذا البحث على عدد (28) طفل وطفلة في المرحلة العمرية من 5 إلى 6 سنوات، في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمانية:** أجري هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1443/1444هـ، وتم تطبيق الركن على الأطفال من بداية الأسبوع الثالث، حتى نهاية الأسبوع العاشر.

**عينة البحث:** تم استخدام العينة العمدية (Purposive sample) وهي العينة التي يعتمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة؛ لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً، وأنها تستلزم معرفة المعالم الإحصائية بالنسبة للمجتمع الأصلي بالنسبة للوحدات التي يرغب الباحث في اختيارها (اسماعيل، 105، 1996).

وبناءً على ما تقدم تم توزيع العينة على النحو التالي: عدد (28) طفل وطفلة بالروضة الثامنة عشر بحي المنار بالدمام، مقسمة إلى عدد (13) طفل، وعدد (15) طفلة، وتم التأكد من تكافؤ العينة من حيث العمر (المستوى الثالث بالروضة)، والذكاء (تم تطبيق اختبار جود انف لرسم الرجل)، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والمستوى الأكاديمي لمعلمات الصف.

### مصطلحات البحث الإجرائية:

**الركن التعليمي:** مساحة محددة في غرفة الصف، مقسمة إلى ثلاث مناطق منفصلة وهي: ركن المكتبة، ركن الاستماع، وركن الكتابة، تفصلها عن بعضها البعض أرفف تحتوي على أدوات ووسائل تعليمية متنوعة (مصنوعة يدوياً، ما عدا الأدوات الأساسية الثابتة)، تساعد في تطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة للطفل بشكل ذاتي، ويرتادها الأطفال بشكل دوري.

**الوسائل التعليمية اليدوية:** أدوات مصنعة يدوياً من خامات البيئة، تساعد على تحويل المفاهيم المجردة إلى محسوسات تسهل عملية التطور اللغوي للطفل، وتضفي عليه جو من المتعة والتشويق، على أن تدعم الوسائل مهارات الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة.

تطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة: تشير إلى قدرة الطفل على التواصل، وتتضمن قدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره، وما لديه من معلومات بطرق يفهمها الآخرون من خلال تطوير مهارات: الاستخدام والفهم، قواعد اللغة، المفردات، التحدث، التذوق مع الاستجابة، مفاهيم المواد المطبوعة، الوعي الهجائي، التحليل والفهم، مهارات ما قبل الكتابة، الغرض من الكتابة. (شركة تطوير للخدمات التعليمية، 1436، 47).

### الإطار النظري:

تعتبر اللغة من أهم متطلبات التفاعل والتواصل مع الآخرين، الذي يدعم نمو الشخصية نحو الثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية (الشكري، ٢٠١٩)، لذلك يسعى القائمون على عملية التعليم إلى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية، وفي الروضة يتم تدعيم المهارات اللغوية عن طريق ركن اللغة، من خلال الوسائل التعليمية المختلفة.

### تعريف ركن اللغة:

- أحد الأركان التعليمية التي تتيح للطفل فرصة ازدياد الحصيلة اللغوية من خلال التجهيزات والأدوات الموجودة في الركن ومنها: ألعاب ناطقة، جهاز تسجيل، والقصص المسجلة. (شاذلي، 2013)، وأضاف مارجروي ج. وآخرون (٢٠١٦) أنه الركن الذي يطور اللغة والقدرة على الكلام والاستماع، والمشاهدة، والقراءة، والكتابة.
- وقام سبكي، البشيتي، المغربي (2019) بتعريف ركن اللغة بأنه ركن ثابت وهادئ، ينمي المهارات اللغوية، ويراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

### أهمية ركن اللغة:

يفهم الطفل ما حوله من خلال حواسه؛ لذلك فهو يحتاج اللغة في التواصل والتعبير عما يدور بعقله مستعيناً بالكلمات والألفاظ التي تمثل معنى، وتمثل اللغة أحد مجالات النمو الهامة التي يظهر فيها الطفل تقدماً ملحوظاً خاصة في سنواته الأولى، وتدعم نمو شخصيته حيث يصبح لديه ثقة بالنفس وشعور بالاستقلالية (الشكري، 2019)، ويمكن ركن اللغة الطفل من استخدام لغة الأوامر والنواهي، ويهتم بإشباع حاجات الطفل للاستطلاع والمعرفة (علوان، 2006)، وتوضح أهميته في كونه يقدم فرصاً ثرية للتعلم ويساعد على تنمية المهارات اللغوية، وإضافة معلومات وخبرات جديدة من خلال الأنشطة اللغوية في الركن، وأيضاً يساعد في تطوير التفكير، ومساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم كما يدعم تعلمهم في اكتساب مهارات اللغة وهي: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة (الصوالحه، 2020).

### أثاث وأدوات ركن اللغة:

ركن اللغة هو أحد الأركان الهادئة لذلك فهو يقع في الجانب الهادئ من حجرة الصف، ويراعى عند ترتيب الصف إحاطته بأركان هادئة أخرى، ويتسع الركن لطفل أو طفلين وفيما يلي تفصيل لأثاثه وأدواته: أولاً الأثاث: طاولة- كراسي- أرفف، ويمكن استبدال الطاولات والكراسي بالسجاد والوسائد الناعمة، وذلك لإعطاء الركن جو من الراحة التي تناسب أنشطته، وإضافة طاولات منخفضة لكي يتمكن الأطفال من الكتابة عليها، ثانياً الأدوات: يشمل ركن اللغة العديد من الأدوات التي تساعد الطفل في تنمية المهارات اللغوية لديه منها البطاقات المصورة والكلمات لربط الصورة بالكلمة، ألوان مختلفة من أوراق مسطرة وغير مسطرة لمراعات الفروق الفردية بين الأطفال في الكتابة، أقلام رصاص للتدريب على كتابة الحروف ورسم الخطوط بأنواعها، بطاقات منقطة للحروف، قوالب أحرف أبجدية تساعد الطفل في التعرف على شكل الحرف، قائمة كلمات لزيادة الحصيلة اللغوية، قصص مصورة لتساعد الطفل على تنمية مهارات اللغة، سبورة، أقلام سبورة، مسجل، سماعات، القصص الصوتية التي تساعد الطفل على تمييز أصوات الحروف، والأقلام الناطقة لمساعدة الطفل على قراءة الكلمات والحروف وتآزر العين مع الكلمة، المنطوقة، لعبة ناطقة تكرر الحديث المسموع، وجهاز الميكروفون لتشجيع الأطفال على التحدث بطلاقة.

### المهارات التي ينميها الركن لدى الطفل:

يشجع ركن اللغة على تنمية المهارات اللغوية وتدريب الطفل على الاستعداد لها، وتنقسم المهارات اللغوية التي يعمل الركن على تحسينها: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة (مارجروي ج. وآخرون، ٢٠١٦)، وتعتبر أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال هي مهارة الاستماع (لعيفون، بوجريدة، عدروش، بردي ٢٠١٩، ص٥٥) ويتعلم الطفل في هذا الركن فن الاصغاء للمعلم أو جهاز التسجيل أو القصص الصوتية وغيرها، وتنمي قدرة الطفل على تمييز الأصوات، الحروف، الكلمات من خلال الوسائل التعليمية الموجودة في الركن (سعيد، مراد، 2018)، وبالنسبة لمهارة التحدث فإنها تسهم في النمو اللغوي والاجتماعي كونه يساعد على التواصل اللفظي والكتابي للأطفال، ومعالجة بعض المشكلات السلوكية مثل الخجل والانطواء (السعدي، أبو الهيجاء، 2018)، أما مهارة القراءة فيبدأ الأطفال في تعلمها في سن مبكرة من خلال تعرضهم للصور المرسومة على صفحات الكتب ثم القراءة لهم من القصص المطبوعة (علي، 2018)، كما أنها من أكثر الوسائل التي توفر المتعة والفائدة للطفل في آن واحد (ساحي، كزيب، ٢٠١٩)، ويتم تعليم مهارة الكتابة متأخراً؛ لأنها المحصلة النهائية لما تعلمه الطفل من المهارات اللغوية ليستعملها في الجانب الشكلي من حيث الحركات، المدود، وعلامات الترقيم (الصوالحه، 2020)، حيث تتطلب درجة عالية من التركيز؛ لأنها تتضمن التهجئة والكتابة باستخدام اليد والتعبير المكتوب (داود، المواضية، 2019).

### كيفية تفعيل الركن:

يعتمد نجاح الطفل في اكتساب المهارات اللغوية في الركن على مهارة المعلمة في ابتكار أنشطة مناسبة، ولا بد أن يكون هناك تعاون بين المعلمة والطفل لتحقيق الأهداف المنشودة من الركن.

## تقييم الركن:

من أفضل الطرق التي يتم استخدامها لتقييم ركن اللغة هي جمع عينات أو نماذج من الأعمال التي يقوم بها الأطفال من خلال توثيق القصص التي يسردها الطفل، أو تسجيل صوته عندما يحاور المعلمة أو زملائه، وأيضاً قد نستخدم أشرطة الفيديو والتسجيل وهي طريقة ممتازة جداً لأنها تعطي معلومات عن الطفل في جميع نواحي النمو، ويمكن استخدام الملفات التراكمية لجمع الأوراق التي يكتب عليها الطفل لمتابعة تطوره في الخط والإملاء وهي عملية تقييم مستمرة طوال العام الدراسي، وأيضاً قد نستخدم الملاحظة لأنها تناسب الأطفال الذين لا يستطيعون الكلام بلغة مفهومة (هير، ٢٠٠٦).

## أكثر المشاكل شيوعاً:

يعتبر عدم تفعيل ركن اللغة بالأنشطة الجذابة، المدعمة بوسائل تعليمية مصنعة يدوياً، من أكثر المشاكل التي تساهم في عدم رغبة الأطفال في دخول ركن اللغة، مما يؤدي إلى افتقاد الأطفال لبعض المهارات المهمة التي تؤثر على نمو الطفل في جميع المجالات الأخرى، حيث أن اللغة هي أداة العقل للتفكير.

## الحلول المقترحة:

تتمثل أهم الحلول لمشكلة عدم تفعيل ركن اللغة وإهماله في: تزويد إدارات التعليم الروضات بقائمة مزودة بأسماء الأركان التعليمية التي لا بد أن تتوفر في البيئة الصفية للروضة لتوفير بيئة تعليمية متكاملة لمرحلة الطفولة المبكرة، أيضاً تزويد ركن اللغة بالقصص والكتب المصورة والناطقة، والألعاب التعليمية واللغوية، واستخدام استراتيجيات تساعد على تنمية المهارات اللغوية مثل استراتيجيات: استراتيجيات (فكر، زوج، شارك)، واستراتيجيات الكتابة العقلية، بالإضافة إلى زيادة تنوع الأنشطة فيه؛ لتجذب الأطفال بشكل أكبر خاصة التي تسهم بتنمية العضلات الدقيقة مثل صندوق الرمل، الصلصال، أو ألعاب تركيب الأشكال الهندسية وغيرها، أيضاً يمكن استبدال الكرسي والطاولات بالسجاد والوسائد الناعمة فالعديد من المراكز تقوم بذلك (هير، ٢٠١٦)، حيث يعطي ذلك شعوراً بالاسترخاء والراحة، مما يتناسب مع هذا الركن، بالإضافة إلى تغيير الوسائل التعليمية الموجودة في الأركان وعدم جعلها ثابتة، وتجديد محتوياتها بشكل مستمر بما يتناسب مع مفهوم الوحدات التعليمية.

نهايةً، تعتبر الأركان التعليمية أحد أهم مكونات البيئة الصفية، ويجب التفكير بعق بالممارسات والأنشطة المراد تقديمها في كل ركن قبل البدء بتجهيزه، ويمكن الاستفادة من المراجع ونتائج الأبحاث والدراسات؛ لمعرفة أهم ضوابط التخطيط، دون التركيز على أحدها وإهمال الآخر مثلما لوحظ في الروضات التعليمية من إهمال لركن اللغة، خاصة وأنه يركز بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية مما يساعد الأطفال في اكتساب المفردات اللغوية ومهارات التواصل مع الآخرين، وأيضاً ينمي الجانب العقلي لديهم.

## الدراسات السابقة:

بالعودة إلى فترة التعلم عن بعد وقت جائحة كورونا، أكدت عدد من الدراسات منها دراسة: Fatahillah, Mohammad Wildan (2023)، ودراسة (Nevo, Einat (2023) على تأثير جائحة COVID-19 على القدرات اللغوية لرياض الأطفال وأظهرت النتائج أن مجموعة الأطفال في منتصف فترة جائحة COVID-19 حققت درجات أقل في الوعي الصرفي ( $d = 0.46$  إلى  $p < d = 1.19$ ،  $p < 0.001$ )، مما يشير إلى تأثير تنموي سلبي لـ COVID-19 على القدرات اللغوية للأطفال الصغار، وهذا يشير إلى وجود فارق في التطور اللغوي للأطفال في مرحلة الروضة، بينما يختلف الوضع عندما يكون التعلم الرقمي لفترة محدودة خلال اليوم، فأشارت بعض الدراسات إلى أن برامج التعلم الرقمي لها دور فاعل في تطوير بعض مهارات اللغة، وهذا ما اتفقت عليه دراسة كلاً من: El-Mneizel (2023) ودراسة (Fransiska, A., & Destiana, E (2023)، حيث اتفقوا على فاعلية التعلم الذكي على اكتساب مهارات اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال، وأشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المتعلقة بمهارات القراءة، والتحليل، والبنية، والمفاهيم، واختبار التحصيل؛ لصالح الأطفال الذين حضروا برنامج لغتي، ومع ذلك، لم يكن هناك فرق كبير بين المجموعات الضابطة والتجريبية في مهارات الكتابة، أما بالنسبة لتعليقات المعلمين على برنامج التعليم الرقمي، فمعظم المعلمين أشاروا إلى أن البرنامج ساعد في تطوير إتقان اللغة لدى الأطفال، من خلال الأغاني التعليمية ومهارات القراءة والهجاء والكتابة اليدوية.

ونتناج الدراسات السابقة تجعلنا نؤكد على أهمية أن يكون هناك تعليم مخطط له لتعليم الأطفال مهارات اللغة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Bingham, Gary E., Chavez Phelps, and Meghan P. Dean (2023) حيث أكدت أن الأطفال حققوا مكاسب في القراءة والكتابة واللغة في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تم الحفاظ عليها في الصف الأول الابتدائي، وتشير النتائج إلى أهمية إنشاء مسارات أكاديمية واضحة للمتعلمين الصغار تعطي الأولوية للفرص التعليمية المصممة للحفاظ على مسارات التعلم الإيجابية، وأضافت على هذه النتيجة دراسة (Gabas, Clarielle, et al (2023)، والتي أكدت على أن هناك العديد من ميزات تعليم الكتابة التي تتماشى مع المبادئ التوجيهية القائمة على الأدلة، في مرحلة رياض الأطفال، إلى جانب أهمية تدريس عملية الكتابة ومهارات الكتابة الأساسية (أي بناء الجمل، والتهجئة، والكتابة اليدوية).

بالنسبة لتواصل المعلم مع الأطفال داخل الصف وتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض له دور فاعل في تنمية المهارات اللغوية للطفل في مرحلة الروضة، وهذا ما أكدته دراسة (Kane, Codie, et al (2023)، حيث أشارت النتائج إلى أن استخدام المعلمين لاستجابة اللغة السريعة، أظهر العلاقة الأقوى بنتائج إيجابية لتنمية اللغة لدى الطفل، ويوصي بالحاجة إلى زيادة تدريب المعلمين على فوائد التفاعلات اللغوية عالية الجودة لتطوير لغة الأطفال، على أن يركز التدريب على استراتيجيات اللغة السريعة الاستجابة التي يمكن لمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة استخدامها في التدريس.

وهناك عدد من الباحثين تطرقوا لمجال تطبيق برامج أو أدوات معينة لتنمية المهارات اللغوية للطفل، حيث أشارت دراسة (Boush, Jennifer (2023)، إلى فاعلية تطبيق برنامج الاستجابة البدينية الكلية لاكتساب اللغة في فصول رياض الأطفال الإسبانية، كان الغرض من هذا المشروع هو تنفيذ استراتيجيات TPR / TPRS لتعزيز برنامج FLES، وابتكر الباحث دورة دراسية في الفصل الدراسي مع وحدات غير تابعة لنظام TPR متبوعاً بـ 9 أسابيع من المناهج المستندة إلى TPR / TPRS لمقارنة عدة عوامل. تم جمع البيانات النوعية والكمية باستخدام ثلاث أدوات مختلفة، تم استخدام التقييمات الأكاديمية الرسمية وغير الرسمية لمقارنة أداء الأطفال. تتبعت ملاحظات المعلم اليومية مستويات المشاركة والاهتمام والفهم والقلق، وقدمت استطلاعات الأطفال ملاحظات حول مستويات الاستمتاع، وأظهرت النتائج تحسناً في كل هذه العوامل، و من الواضح للباحث أن نهج اكتساب اللغة المستخدم في TPR / TPRS هو وسيلة أكثر فعالية ومتعة لتعلم اللغة الإسبانية، وفي نفس السياق سعت دراسة Hazem H. H. Qeshta (2022) إلى التعرف على الاتصال اللغوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية "مهارة الاستماع كنموذج"، تضمن البحث مشكلة مهمة ذات أبعاد تربوية في تحقيق التواصل اللغوي الفعال بين المعلم وأطفاله، وتوصل إلى أن الاتصال اللغوي يتم من خلاله نقل المعلومات والأفكار بين الأفراد، وأنه جزء أساسي مرتبط بحياة الإنسان، بدون التواصل اللغوي لا يمكننا تحقيق أي هدف، ومهارة الاستماع كأول المهارات اللغوية المهمة، والتي يجب الحرص على تنميتها لدى الأطفال من خلال البرامج والأنشطة التي يقدمها المعلم، كما أضافت دراسة المومني، مرام. (2017)، إلى أن هناك أثر لاستخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة الروضة لصالح المجموعة التجريبية، كما أضافت الكثيري، خلود. (2018)، أن القصة لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة وخاصة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة، وأضافت دراسة زيدان، إيمان وعيشون، خديجة. (2017)، إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات المستهدفة لدى طفل الروضة، والمرتبطة بالتمييز السمعي، وتم التأكد من ذلك باستخدام قانون بلاك.

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة، لم تجد الباحثة دراسات أو أبحاث تطرقت لركن في الصف مخصصة لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة، وهذا ما يسعى البحث الحالي لدراسته.

### تخطيط ركن اللغة: تم تخطيط ركن اللغة وفق المحاور التالية:

#### أولاً: الأهداف العامة للركن:

- 1- تنمية قدرة الطفل على فهم اللغة واستخدامها في أغراض متعددة.
- 2- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه باستخدام تفاصيل إضافية.
- 3- إظهار مزيد من الإتقان لقواعد اللغة العربية.

- 4- تطوير المزيد من المفردات واستخدامها بشكل متزايد ومن ضمنها الأسماء والأفعال والصفات.
  - 5- تطوير المزيد من مهارات المحادثة المتقدمة مع الكبار والأقران.
  - 6- إظهار الاهتمام والتذوق والمعرفة بالأدب والأنشطة والمواد التي هي محور القراءة والكتابة.
  - 7- البدء بفهم أن المواد المطبوعة تحمل معاني، والتعرف على بعض قواعد المواد المطبوعة.
  - 8- إظهار الوعي بالأصوات والقدرة على التمييز بين الأصوات في اللغة المنطوقة.
  - 9- إظهار مزيداً من المعرفة بالحروف الهجائية ومبادئ الهجاء.
  - 10- تطوير مهارات استيعاب القراءة والقدرة على تأمل النصوص المكتوبة وتحليلها.
- واجهة الركن:

الوصف	الصورة
عبارة عن خلفية بيضاء مقاسها 3A (297 * 420 ملليمتر)، وحولها إطار بلون أسود مزين بأوراق شجر صناعية، ويكون بداخل الإطار حيوانات مصممة بخامات البيئة.	

لوحة التخطيط:

الوصف	الصورة
توضع مجسم شجرة مصممة بالفلين والأوراق الصناعية بجانب الركن وتوضع بجانبها سله بها صور قطة معلقة بخيط، وعندما يأتي الطفل للركن يأخذ الصورة ويعلقها في الشجرة، وعندها تعرف المعلمة والأطفال أن هناك أفراد في الركن.	



ثانيًا: الأهداف الخاصة ووصف الأنشطة:

جدول رقم (1)

م	الأهداف الخاصة	وصف النشاط
١	(قواعد اللغة) يبنى جملة مركبة من كلمتين.	بطاقتين توجد بهم كلمة ناقصة يختار الطفل من البطاقات الصغيرة الأخرى الكلمة المناسبة ويضعها بجانب الكلمة الأولى لتصبح جملة.
٢	(قواعد اللغة) يستخدم عدة صفات لوصف الأسماء والأفعال وغيرها.	بطاقة مقسمة لقسمين: شنطتي لونها شنطتي حجمها. يختار الطفل لون شنطته من بين الألوان وحجم شنطته من بين الأحجام
٣	(مهارات ما قبل الكتابة) يكتب اسمه بطريقة صحيحة. يكتب كلمات لأغراض متعددة باستخدام الحروف. مثل (أحب أمي)	بطاقة تحتوي على سؤالي ويكتب الطفل الإجابات بنفسه - أنا اسمي ..... أنا أحب .....
٤	(التعبير) يقوم بالتعبير باستخدام الحروف التي أمامه.	عرض بطاقات للحروف الهجائية ويقوم الطفل بوضع جملة مفيدة للحرف الذي أمامه.
٥	(المحادثة) يختار صورة ويقوم بالتعبير عنها.	عرض بطاقات تحتوي على صور للسلوكيات الإيجابية يقوم الطفل بالتحدث عنها.
٦	(الغرض من الكتابة) يقوم بالتعبير عن أفكاره الإبداعية بالكتابة.	عرض مجموعة من البطاقات على شكل قلب ويقوم الطفل بالكتابة بداخلها رسالة للأم.
٧	(الاستخدام والفهم) يرتب صور القصة بشكل متسلسل.	لوحة فلين مغطاة بالجوخ وصور القصة مغلقة تغليف حراري وتشك تشك، ثم يطلب من الطفل أن يقوم بترتيب أحداث قصة الأمانة ويلصق الأحداث بحيث تصبح متسلسلة.
٨	(مهارات ما قبل الكتابة) يكتب الحروف بشكل مرتب.	ورقة 4A تحتوي على بعض الحروف الهجائية وقلم سبورة يطلب من الطفل أن يكتب الحروف التي تأتي بعد الخاء بشكل مرتب.
٩	(الوعي الهجائي) يتهجى الكلمة بصوت مرتفع أثناء القراءة بمفرده.	ورقة 4A مغلقة تغليف حراري تحتوي على بعض الكلمات ويطلب من الطفل أن يتهجى الكلمة التي أمامه بصوت مرتفع.
١٠	(المواد المطبوعة) يشرح ما يشاهده في البطاقات.	مجموعة من البطاقات تحتوي على صور للكانات البحرية يشرح الطفل ما يشاهده في كل بطاقة.
١١	(الوعي الصوتي) يصل الكلمات التي تنتهي بنفس القافية.	بطاقة تحتوي على مجموعة من الكلمات والصور المعبرة تنتهي بنفس القافية، ويصل الطفل كل كلمة بما يناسبها مثل (أشجار - أزهار).
١٢	(التنوع والاستجابة) يرسم الشخصيات الرئيسية في القصة.	قصة وسبورة، عندما ينتهي الطفل من قراءتها، يقوم برسم الشخصيات الرئيسية.

١٣	(الوعي الهجائي) يرتب الحروف ليكون كلمات.	فلين سميك صغير ملصق عليه كلمة وحروف عشوائية يقوم الطفل بالبحث عن الحروف التي تحمل نفس الكلمة ويرتبها بجانب بعضها على الجزء السفلي من الفلين.
١٤	(المفردات) يطابق الصفة بعكسها.	بطاقات صغيرة مغلفة حراري عليها صور فيل مثلاً ومكتوب عليه كلمة كبير وبطاقة أخرى عليها صورة فأر وعليها كلمة صغير ويقوم الطفل بمطابقتها.
١٥	(الوعي الصوتي) يركب المشبك على الصورة التي تبدأ بنفس الحرف التي بجانبها.	بطاقات مغلفة حراري في الجهة اليمنى حرف وفي الجهة الأخرى صور مختلفة وصورة وحدة تحمل نفس الحرف مع صوته، ويقوم الطفل باختيار الصورة المناسبة ويركب عليها المشبك.
١٦	(الوعي الهجائي) يربط جميع أشكال الحروف بأصواتها.	يعرض على الطفل صورة حرف ويقوم بنطق الحرف.
١٧	(التعبير) يؤلف قصة تصف الصورة التي أمامه.	يعرض على الطفل صورة ومن خلال الصورة يؤلف قصة مناسبة لها.
١٨	(الغرض من الكتابة) يعبر عن أفكاره عن طريق الرسم.	يتم إعطاء الطفل ورقة وألوان وتركه يعبر عما بداخله من خلال الرسم.
١٩	(المفردات) يسرد الأحداث الموجودة بالصورة.	صور متسلسلة يسرد أو يصف الطفل فيها الأحداث المتتالية.
٢٠	(التدوق مع الاستجابة) يصل الكلمة مع الصورة المناسبة.	تقوم المعلمة بتغيير الصور وفقاً للوحدة وتغيير المسمى المقابل للصورة فيطابق الطفل الكلمة بالصورة المناسبة إما بتغيير مكان الكلمة بجانب الصورة أو وصلها بالقلم.
٢١	(الغرض من الكتابة) يعبر عن أفكاره بالرسم.	قائمة يكتب أو يرسم بها الطفل عن شيء يرغب في فعله.
٢٢	(مهارات ما قبل الكتابة) يشكل حرف الحاء بالحصي.	صفحة مطبوع بها حرف الحاء منقطة فيقوم الطفل بوضع "الحصي" على النقاط.
٢٣	(الاستخدام والفهم) يرتب روتينه اليومي باللوحة.	لوحة فيها ١١ خانة، ومجموعة صور تعرض الأنشطة الروتينية للطفل، يقوم الطفل بترتيبها حسب نمط حياته.
٢٤	(المفردات) يعبر عن مشاعره من خلال القصة المصورة.	يعرض على الطفل قصة مصورة خالية من النصوص، ويتحدث عن أحداثها من وجهة نظره.
٢٥	(مفاهيم المواد المطبوعة) يكتب رسالة قصيرة.	٢٠ ظرف للرسائل ونموذج رسالة مكتوب، يكتب الطفل رسالة لأي شخص مستعين بالنموذج الذي أمامه.
٢٦	(المحادثة) يطابق الردود المناسبة لكل موقف.	٥ بطاقات 5a تحتوي على صور لمواقف وبطاقات يوجد عليها كلمات الردود لكل موقف ويطابق الطفل بين الكلمة والموقف المناسب.
٢٧	(التعبير) يكمل القصة.	قصة عن حديقة الحيوانات مكونة من ٣ أحداث ويكمل الطفل القصة من خياله.
٢٨	(قواعد اللغة) يكمل الجملة باستخدام حروف الجر.	لوحة تحتوي على جمل يكملها الطفل باستخدام بطاقات لاصقة يوجد بها حروف الجر.

بطاقات، كل بطاقة تحتوي على كلمة أحد حروفها ناقص ومشابك يوجد عليها الحرف الناقص من كل كلمة.	(الوعي الهجائي) يكمل الكلمة. يستخرج الحرف الناقص في الكلمة.	٢٩
بطاقة مقسمة لـ ٤ أقسام ويرتب الطفل فيها مراحل النمو.	(التحليل والفهم) يرتب أحداث مصورة.	٣٠
دمى قفازية من أقمشة متنوعة	التدوق والاستجابة يتقمص الشخصية التي اختارها.	31
مسرحية الكترونية (الأراجوز).	أن يقلد شخصية الأراجوز.	32
قصة الشجرة المعطاءة.	يذكر الشخصيات التي في القصة.	33
لوحة ملموسة عن يرز وحيوانات المزرعة	يؤلف قصة عن يرز وحيوانات المزرعة يسمع لأصوات الحيوانات في المزرعة	34
لعبة مكونة من ثلاث خانات لكل خانة شريط به حروف ومعها بطاقات لكلمات مكونة من ثلاثة حروف يختار الطفل الكلمة ويحرك الشريط ليكون الكلمة.	يرتب حروف الكلمة.	35

- دور المعلمة وقت استخدام الأطفال للركن:** يتحدد دور المعلمة قبل وأثناء استخدام الأطفال لركن اللغة في التالي:
- ترتيب ركن اللغة وتنظيمه، وترميز جميع الوسائل المعروضة به؛ حتى يسهل على الأطفال الحصول على الوسائل وإعادتها إلى أماكنها المخصصة لها مرة أخرى.
  - تجهيز استمارات تقييم الطفل، لتسهيل عملية توثيق استخدام الأطفال للركن بشكل يومي.
  - تتحرك المعلمة بين الأركان المختلفة، تكتسب خبرة من تعامل الأطفال مع الوسائل والأدوات وتعاملهم مع بعضهم وقت استخدام ركن اللغة، بهدف التقييم وتحديد الصعوبات التي تواجه الأطفال، وتحديد أولويات ترتيب وتطوير الركن.
  - توجه الأطفال نحو الأنشطة التي يصعب عليهم استخدامها، وتطرح عليهم الأسئلة وتتحدى تفكيرهم.
  - تساعد الأطفال في حل المشاكل التي تواجههم.
  - تستمع إلى أفكار الأطفال وجهات نظرهم المختلفة وتبدي رأيها حول ذلك.
  - تشارك الأطفال في لعبهم واستخدامهم للوسائل والأدوات، حتى تفهم طريقة تفكيرهم، ومن ثم تدعمهم للتعلم.
  - تسجل جميع ما يقوم به الأطفال داخل ركن اللغة وطريقة أدائهم.
  - تختبر الأطفال قبل استخدام الركن وبعد الانتهاء من فترة الاستخدام.

#### دور الطفل:

قراءة الكتب والقصص، كتابة الأحرف والكلمات، يتحاور مع المعلمة حول الأنشطة التي يقوم بها، يصغي للقصص الناطقة ويستمتع لتعليمات المعلمة، يتعاون مع زملائه في الركن.

#### الإجراءات المنهجية:

**منهج البحث:** تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، ويعتمد على التصميم القائم على المجموعة التجريبية الواحدة، باستخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، قبل وبعد استخدام الأطفال لركن اللغة، بهدف معرفة فاعلية ركن اللغة المدعم بوسائل تعليمية يدوية، على تطور فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة لدى طفل الروضة، بالمملكة العربية السعودية.

#### أدوات جمع البيانات:

- يعتمد هذا البحث على أدوات جمع البيانات التالية:
- تخطيط ركن اللغة.
  - الألعاب التعليمية من إعداد المعلمات المتدربات من طالبات كلية التربية، بمساعدة وتوجيه الباحثة.
  - الاختبارات القبليّة والبعدية وعددها (5) اختبارات مصورة من إعداد الباحثة.

#### وصف الاختبار: اعتمد هذا البحث على عدد (5) اختبارات، تم تصميمها لقياس الأبعاد التالية:

- الاختبار الأول: يقيس قواعد اللغة والهجاء.
- الاختبار الثاني: مهارات ما قبل الكتابة، والغرض من الكتابة.
- الاختبار الثالث: التعبير والمحادثة، والمفردات.
- الاختبار الرابع: التذوق والاستجابة.
- الاختبار الخامس: التحليل، والاستخدام والفهم، والوعي الصوتي.

#### متغيرات البحث:

المتغير المستقل: ركن اللغة المدعم بوسائل تعليمية يدوية.  
المتغير التابع: فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة.

#### إجراءات الصدق لأدوات البحث:

للتأكد من صدق أدوات البحث، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الطفولة، للحكم على صلاحيتها في قياس متغيرات البحث وتحقيق أهدافه، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين من 75% إلى 85%، وتم التعديل على ضوء الملاحظات والتعديلات التي اقترحتها الخبراء والمحكمين وأصبحت جاهزة للتطبيق.  
**التصميم التجريبي:**

تم استخدام تصميم المجموعة التجريبية ذو القياس القبلي والبعدية وفق التصميم التالي:

#### جدول رقم (2)

القياس القبلي	التطبيق	القياس البعدي
تطبيق الاختبارات على المجموعة التجريبية.	المجموعة التجريبية (تفعيل ركن اللغة المدعم بوسائل تعليمية يدوية في الأركان).	تطبيق الاختبارات على المجموعة التجريبية.

#### الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة:

تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples T-test) للمقارنة بين مجموعتين من الدرجات لعينة تجريبية واحدة، قبل وبعد استخدام ركن اللغة، بعد التأكد من أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وهو شرط من شروط إجراء الاختبار، وحساب حجم الأثر من خلال مقياس (Cohen's D)، وذلك لمناسبته للمجموعات المترابطة.

#### إجراءات التطبيق التجريبي: تم اتباع الإجراءات التالية:

- 1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة القائمة على دراسة تطور اللغة لطفل الروضة، للوقوف على نتائجها وربطها بنتائج البحث.
- 2- إعداد تخطيط ركن اللغة وفق المعايير النمائية السعودية، وتحديد الأهداف العامة والخاصة ووصف الألعاب التعليمية المستخدمة في الركن.
- 3- إعداد الألعاب التعليمية المحددة في التخطيط، مع مراعاة جودتها لتكرار استخدامها، ومراعاة مناسبتها للمعايير النمائية السعودية.

- 4- الاجتماع بمعلمات الصف لمرات متتالية بهدف: توضيح الهدف من البحث، تعريفهم على الألعاب التعليمية، التعاون معهم في ترتيب الركن، تدريبهم على كيفية استخدام الألعاب التعليمية ودور المعلمة في الركن وطريقة تفاعلها مع الأطفال، إلى جانب كيفية توثيق ملاحظاتها، وكيفية تطبيق الاختبار، وذلك بالتعاون مع طالبات التدريب الميداني بكلية التربية جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
- 5- إعداد الاختبارات وتدريب المعلمات على كيفية تطبيقها على الأطفال.
- 6- التطبيق القبلي للاختبارات على العينة التجريبية.
- 7- ترتيب الركن وتجهيزه لتطبيق الأطفال، مع المتابعة الدورية يوميًا.
- 8- إعادة تطبيق الاختبار على المجموعة التجريبية، بعد انتهاء الفترة المحددة لاستخدام ركن اللغة.
- 9- رصد الدرجات وإجراء المعالجة الإحصائية، واستخلاص نتائج البحث والتوصيات.

#### نتائج البحث:

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول والثاني: من خلال عرض المصطلحات الإجرائية للبحث، نجد مهارات فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة، التي يجب تطويرها للأطفال في مرحلة الروضة، وذلك وفق المعايير النمائية السعودية، إلى جانب تخطيط ركن اللغة المدعم بوسائل تعليمية يدوية، وفق محورين أساسيين: الأهداف العامة للركن، والأهداف الخاصة ووصف الأنشطة. وبذلك يكون قد تم الإجابة عن التساؤل الأول والثاني للبحث، كالتالي:

1. ما المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها للطفل في مرحلة الروضة؟
  2. ما محتوى تخطيط ركن اللغة المقترحة؛ لتطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة؟
- الإجابة عن التساؤل الثالث:** للإجابة على التساؤل الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على الاختبار قبل وبعد إجراء التجربة لصالح الاختبار البعدي.
- تم إجراء اختبار (ت) للمجموعات المترابطة (Paired Samples T-test) للمقارنة بين مجموعتين من الدرجات لعينة تجريبية واحدة، قبل وبعد استخدام ركن اللغة المدعم.
- جدول رقم (3) الفروق بين متوسطات الأطفال على اختبار المهارات اللغوية قبل وبعد إجراء التجربة.

الاختبار	نوع الاختبار	متوسط الفروق	مجموع انحرافات الفروق	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الأول	بعدي	7.93	2.567	3.240	.003	لصالح البعدي
	قبلي	5.93	2.340			
الثاني	بعدي	8.46	1.953	3.646	.001	لصالح البعدي
	قبلي	5.79	3.326			
الثالث	بعدي	8.18	2.326	3.509	.002	لصالح البعدي
	قبلي	6.07	2.721			
الرابع	بعدي	8.21	2.250	4.872	.000	لصالح البعدي
	قبلي	5.57	2.379			
الخامس	بعدي	8.36	1.985	4.939	.000	لصالح البعدي
	قبلي	5.71	2.679			

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على اختبارات المهارات اللغوية، قبل وبعد إجراء التجربة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (3) حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة تراوح ما بين (.000 و.003)، أي أقل من (0.05) على الاختبارات من الأول وحتى الخامس على التوالي، لصالح التطبيق البعدي في الاختبارات الخمسة، حيث أن المتوسطات للاختبارات البعدية أعلى من المتوسطات للاختبارات القبالية.

الإجابة عن التساؤل الرابع: للإجابة على التساؤل الرابع، الذي ينص على:

ما فاعلية ركن اللغة المدعم بوسائل تعليمية يدوية مصنعة من أدوات البيئة من خلال إعادة التدوير، لتطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة؟ تم تطبيق مقياس (Cohen's D)، وذلك لمناسبته للمجموعات المترابطة:

جدول رقم (4) فاعلية ركن اللغة المقترحة على تطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة.

الاختبار	قيمة ت	حجم العينة	الجذر التربيعي	cohen's D	حجم التأثير
الأول	3.24	28	5.292	0.61	متوسط
الثاني	3.646	28	5.292	0.69	متوسط
الثالث	3.509	28	5.292	0.66	متوسط
الرابع	4.872	28	5.292	0.92	كبير
الخامس	4.939	28	5.292	0.93	كبير

للإجابة على التساؤل الرابع حول معرفة فاعلية ركن اللغة المقترحة على تطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة، تم تطبيق مقياس (Cohen's D)، ويتضح من نتائج الجدول السابق رقم (4) أن حجم فاعلية ركن اللغة بالنسبة للاختبار الأول والثاني والثالث، متوسط؛ حيث بلغت درجة مقياس كوهين (0.6)، وقويًا للاختبار الرابع والخامس، فبلغت درجة مقياس كوهين (0.9)، فحجم الأثر يكون كبيرًا عند درجة (0.8)، ومتوسطًا عند درجة (0.5)، وضعيفًا عند درجة (0.2).

- يقيس الاختبار الأول قواعد اللغة والهجاء، بحجم تأثير متوسط (0.61).
- يقيس الاختبار الثاني مهارات ما قبل الكتابة، والغرض من الكتابة، بحجم تأثير متوسط (0.69).
- يقيس الاختبار الثالث: التعبير والمحادثة، والمفردات، بحجم تأثير متوسط (0.66).
- يقيس الاختبار الرابع: التذوق والاستجابة، بحجم تأثير كبير (0.92).
- يقيس الاختبار الخامس: التحليل، والاستخدام والفهم، والوعي الصوتي، بحجم تأثير كبير (0.93).

وقد يرجع السبب في أن تأثير الاختبار الأول والثاني والثالث متوسطًا، بينما الرابع والخامس كبيرًا، إلى أن درجات الأطفال في الاختبارات القبالية كانت جيدة، أي أن الأطفال تم تدريبهم على هذه المهارات، فالأركان المتوفرة في معظم الروضات تهتم بها، وأيضًا هناك العديد من الأنشطة التي تدعمها في المنهج المطور؛ مما كان له أثر في تطور هذه المهارات قبل تطبيق التجربة، أما بالنسبة لباقي المهارات، فهي تحتاج إلى مجهود أعلى، والأنشطة التي تنميها غير متوفرة في الأركان بشكل كبير، لذلك كان أثر الركن المدعم كبيرًا.

#### تعليق عام على نتائج البحث:

يتضح مما سبق أن نتائج البحث الحالي تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من Bingham, Gary E., Kane, Chavez Phelps, and Meghan P. Dean (2023) K Gabas, Clariebelle, et al(2023)

(2023) Codie, et al، Boush, Jennifer (2023) Hazem H. H. Qeshta، (2022) المومني، مرام. (2017)، زيدان، إيمان وعيشون، خديجة. (2017)، من حيث أهمية أن يكون هناك تعليم مخطط له لتعليم الأطفال مهارات اللغة، وأهمية تطبيق برامج أو أدوات معينة لتنمية المهارات اللغوية للطفل، إلى جانب تفاعل المعلمة مع الأطفال، إلا أن البحث الحالي أضاف أهمية تفعيل ركن خاصة باللغة في الصف لتطوير فهم اللغة واستخدامها في التحدث والقراءة والكتابة في جميع الروضات، مدعم بوسائل تعليمية مصنعة يدويًا من خامات البيئة، التي يألفها الطفل، وتراعي ميول واهتمامات كل طفل على حده، وذات تكلفة زهيدة بحيث لا ترهق ميزانية الروضة، وتجديد ركن اللغة بالوسائل المتنوعة يساهم في جذب وتحفيز الأطفال لدخوله وهذا ما أكدت عليه إجابة التساؤلات من الثالث إلى الرابع.

#### التوصيات:

- توفير ركن اللغة؛ يساعد في تطوير المهارات اللغوية للأطفال، مع الاستعانة بتخطيط الركن المقترح في البحث.
- توفير حاويات تساعد في جمع أنواع مختلفة وكميات كبيرة من الخامات، من قبل الأسر ونفايات المعلمات؛ للاستفادة منها في صنع الوسائل التعليمية اليدوية.
- تجديد الوسائل التعليمية بشكل دوري؛ ليتحقق عنصر التشويق والإثارة لدى الأطفال.
- عمل اختبارات تقيس تطور المهارات اللغوية لدى الأطفال بشكل دوري؛ لتدارك أي فجوة تحدث في التعلم.
- إقامة ورش عمل ودورات لكل ما هو جديد في مجال صناعة الوسائل التعليمية، تستهدف المعلمات وأسر الأطفال.
- إقامة رحلات مدرسية لأماكن بيئية طبيعية تستهدف جمع الخامات لإعادة تدويرها، وتساعد في تعلم الطفل لبيئته والمواد الطبيعية بها، ليربط الطفل بين تلك الخامات قبل وبعد تصنيعها كوسائل تعليمية مما يساعد في ترسيخ مفهوم إعادة التدوير لدى الأطفال، ويحفز الأطفال لاستخدام تلك الوسائل.
- عمل شراكة تتيح تبادل الوسائل التعليمية المصنعة يدويًا بين الروضات؛ لتحقيق التجديد والتنوع بطريقة سهلة تعاونية.
- عمل معارض للوسائل التعليمية المصنعة يدويًا والمتميزة؛ مما يحفز المدارس والمعلمات على الإبداع والابتكار، ويساهم في تبادل الأفكار الحديثة.
- الرجوع إلى المعايير النمائية السعودية، وبناء الأركان وفقها مع مراعاة المسارات الخاصة بكل مجال وقت تخطيط الأركان، وخاصة ركن اللغة؛ بحيث لا يتم التركيز على مسارات معينة وإغفال المسارات الأخرى.

#### الخاتمة:

ختامًا لا تقل أهمية ركن اللغة عن الأركان الأخرى، بل يعد من أهمها، حيث يساهم في تكوين ميول إيجابية نحو اللغة، فيجب الاهتمام به وتفعيله بالشكل المطلوب، فهو المسؤول عن تنمية مهارات اللغة لدى الطفل، والتي من خلالها يكتسب القدرة على التواصل مع الآخرين والتعبير شفويًا وكتابيًا عما يدور بداخله.

#### المراجع:

- إسماعيل، محمود حسن. (1996). *مناهج البحث في إعلام الطفل*. ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- حجة، رنا. (2015). أثر استخدام برنامج حاسوبي تعليمي في تنمية المهارات اللغوية لأطفال رياض الأطفال (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة تشرين.
- داود، أحمد؛ المواضية، رضا. (٢٠١٩) *أثر الألعاب في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى مرحلة رياض الأطفال في الأردن*، مج ٢٢، ١٤، جامعة عمان الأهلية.
- زيدان، إيمان وعيشون، خديجة. (2017). أثر الرسوم المتحركة في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البويرة.
- زيدان، رابعة والعمرى، راندة. (2017). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى أطفال الرياض (5-6) سنوات. *مجلة جامعة البعث، المجلد (39)، العدد (49)*.
- ساحي، علي؛ كزيز، أمال. (٢٠١٩). المكتبة المنزلية وفعاليتها في تنمية قيم القراءة لدى الطفل. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*. ٢ (٧) ٨٦-١٠٤.
- سبكي، ولاء؛ البشيتي، وداد؛ والمغربي، راندا. (2019). دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة. *المجلة العربية التربوية النوعية*. 8، 1-18.

- السعدي، عماد؛ أبو الهيجاء، خلدون. (2018). أثر تدريس القصة بالاستراتيجيات المتكاملة في تنمية مهارات التحدث ومهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 10(1)، 447-497.
- سعيد، محمد ومراد، نجوى. (2018). أثر استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية، لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية، ديسمبر الجزء الثاني*، ص 290-359.
- سليمان، عبدالله. (2016). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة اللغوية لأطفال الروضة بين (5-6) سنوات. *مجلة العلوم التربوية، أكتوبر العدد الرابع*، ص 450-480.
- شاذلي، مرفت. (2013). فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، 5(16)، 271-380.
- شركة تطوير للخدمات التعليمية. (1436). *معايير التعلم المبكر النمائية للفئة العمرية من (3-6) سنوات*. الشكري، مفتاح (٢٠١٩). دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة. *الجمعية العلمية لكلية التربية*، ١(١٤)، ٣٢٢-٣٥٢.
- الصوالحة، علي. (2020). فاعلية استخدام الكتاب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة رياض الأطفال. *مجلة العلوم التربوية*، 47(2)، 601-616.
- عبد الباقي، سلوى؛ وآخرون. (2019). *التعليم في برامج الطفولة المبكرة في ضوء المنهج الملائم نمائياً*. السعودية: مكتبة دار المتنبي.
- علوان، فادية. (2006). *مقدمة في علم النفس الارتقائي*. مصر، الدار العربية للكتاب.
- الكثيري، خلود. (2018). دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة، المجلد (7)*، العدد (10)، ص 27-39.
- كوستلينك، مارجروري ج. وآخرون. (٢٠١٦). *المنهاج الملائم نمائياً في التطبيق*. ترجمة ساجدة مصطفى عطاري عمان: دار الفكر.
- لعفيون، آسيا؛ بوجريدة، خولة؛ عدروش، لمياء؛ بردي، أمال. (٢٠٢٠). *اللعب وعلاقته بتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة*. جيجل: الجزائر.
- المومني، مرام. (2017). أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال. *مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني ج2*، ص 441-464.
- نسيم، سحر. 2016. *تنمية المفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة*. ط 2. السعودية: مكتبة الرشد.
- هير، جودي. (2016). *العمل مع الأطفال الصغار - دليل أنشطة الطلبة*، ترجمة وتحقيق مركز إيمان للتعليم المبكر، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- El-Mneizel, A., et al. (2023). "The Impacts of Lughati for Smart Education Initiative on Students' Acquisition of Arabic Language Skills at the Kindergarten Stage." *Information Sciences Letters* 12.
- Kane, Codie, et al. (2023) "Teacher language quality in preschool classrooms: Examining associations with DLLs' oral language skills." *Early Childhood Research Quarterly* 63 ,352-361.
- Bingham, Gary E., Chavez Phelps, and Meghan P. Dean. (2023). Examining The Preschool to First-Grade Literacy and Language Outcomes of Black Children Experiencing a High-Quality Early Childhood Program. *The Elementary School Journal* 123.3: 000-000.



- Fransiska, A., & Destiana, E. (2023). Improving Language Skills Through Smart Board Media Ages 5-6 Years in Kindergarten: Peningkatan Kemampuan Bahasa Melalui Media Papan Pintar Usia 5-6 Tahun di Taman Kanak Kanak. *Indonesian Journal of Education Methods Development*, 21, 10.21070/ijemd.v21i.698. <https://doi.org/10.21070/ijemd.v21i.698>
- Fatahillah, Mohammad Wildan.(2023) 21ST-CENTURY SKILLS IMPLEMENTATION DURING COVID-19: EXPLORING THE EXPERIENCE OF A KINDERGARTEN EFL TEACHER. Diss. Universitas Muhammadiyah Malang.
- Nevo, Einat.(2023) "The Effect of the COVID-19 Pandemic on Low SES Kindergarteners' Language Abilities." *Early Childhood Education Journal*,1-11.
- Kane, Codie, et al.(2023) "Teacher language quality in preschool classrooms: Examining associations with DLLs' oral language skills." *Early Childhood Research Quarterly* 63 , 352-361.
- Bingham, Gary E., Chavez Phelps, and Meghan P. Dean. (2023).Examining The Preschool to First-Grade Literacy and Language Outcomes of Black Children Experiencing a High-Quality Early Childhood Program. *The Elementary School Journal* 123.3: 000-000.
- Gabas, Clariebelle, et al.(2023) "Evidence-based features of writing instruction in widely used kindergarten English language arts curricula." *Literacy Research and Instruction* 62.1 , 74-99.
- Boush, Jennifer,(2023) "Total Physical Response for Early Childhood Language Acquisition in Spanish Kindergarten Classes" *Teaching and Learning (MA) Theses*, Hollins University. 7. <https://digitalcommons.hollins.edu/matltheses/7>
- Hazem H. H. Qeshta. (2022). Linguistic Communication and Its Role in Developing Language Skills "Listening Skill As A Model": LINGUISTICS OF COMMUNICATION. *Al-Ḍād Journal*, 6(2), 55–74. <https://doi.org/10.22452/aldad.vol6no2.5>